مقومات الاستخلاف لعمران الأرض في ضوء القرآن الكريم
(دراسة موضوعية)

أ.د. عمار عبد الكريم عبد المجيد
ammarapple24@gmail.com
الباحثة م.م :زينـة عبـد المنعم ياسين
Zeina197688@gmail.com
كلية الآداب / الجامعة العراقية

The Elements of Succession for the Construction of the Earth in the Holy Qur'an (objective study)

Prof.Dr. Ammar Abdel Karim Abdel Majeed
Researcher Asst.Lect.: Zeina Abdel Moneim Yassin
Al-Iraqia University - College of Arts

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى بيان أهم المقومات المتعلقة بمفهوم الاستخلاف ، التي حددتها المنهجية القرآنية ، والتي تهدف إلى بناء الإنسان، وإعداده إعداداً شاملاً على المستوى الروحي والعقلي، ليقوم بمهمته المنوطة إليه ؛لعمارة الأرض، واستثمار خيراتها. إذ أن منهجية الاستخلاف في بناء العمران ترتكز على المقومات الآتية: المقومات العلمية والفكرية، والمقومات العملية، والمقومات الأخلاقية.

كما يتمحور البحث إلى إبراز دور الإنسان في عمران الأرض ، وما يتطلبه هذا العمران من بناء فكري يمكّن العقل المسلم، من تحقيق شروط الاستخلاف وذلك بالنظر، والبحث، والتجريب ، وتحصيل العلوم، وتوظيفها، وكذلك بناءه أخلاقياً يمكنه من تحقيق الأمانة ، وإقامة العدل ، وتحقيق مبدأ الوسطية في العقيدة ،والعبادة ، والعمران. فالعمران في القرآن الكريم يدور على مكونات ثلاثة هي (الإنسان): الذي هو محور الإعمار، (والأرض) :التي تُعد مكان الإعمار ، (ونظام العيش): بإقامة العدل ، وحفظ نظام التعايش.

وكان من أهم النتائج التي تمخضت عن هذا البحث هو: عدم اقتصار العمران في القرآن الكريم على البناء المادي فحسب؛ بل شمل العمران الروحي، والوجداني للإنسان الذي تمثل بالإيمان ،والتحلي بمكارم الأخلاق، وتوظيف العقل بالتفكّر واكتساب العلم والمعرفة ، وكذلك إلى عناية القرآن الكريم بمقومات العمران ودورها في جعل الإنسان يصل في عمرانه إلى مرحلة الرقي ، والنهضة في جميع المجالات ، وتأسيس حضارة ذات قيم عالية مبنية على العلم والإيمان ،والعدل والمساواة .

الكلمات المفتاحية: الإنسان ، الاستخلاف ، المقومات، الإعمار، العمران.

Abstract

This research aims to show the most important components related to the concept of succession, identified by the Qur'anic methodology, which aims to build the human being, and prepare him comprehensively at the spiritual and mental level, to carry out his mission entrusted to him; to build the earth, and invest its bounties. The methodology of succession in building urbanization is based on the following components: scientific and intellectual components, practical components, and moral components.

The research also focuses on highlighting the role of man in the construction of the earth, and what this urbanization requires of intellectual construction that enables the Muslim mind to achieve the conditions of succession by looking, researching, experimenting, obtaining and employing science, as well as building it morally that enables it to achieve honesty, the administration of justice, and the achievement of the principle of moderation in faith, worship, and urbanization. Urbanization in the Holy Qur'an revolves around three components: (man): which is the focus of reconstruction, (and the land): which is the place of reconstruction, (and the system of living): the establishment of justice, and the preservation of the system of coexistence.

One of the most important results that resulted from this research is: not limited to urbanization in the Holy Qur'an on physical construction only, but included spiritual urbanization, and emotional human being, which was represented by faith, and to have noble morals, and the employment of the mind by reflection and the acquisition of science and knowledge, as well as to the care of the Holy Qur'an elements of urbanization and its role in making man reach in his construction to the stage of advancement, renaissance in all fields, and the establishment of a civilization with high values based on science and faith, justice and equality.

Keywords: man, succession, constituents, reconstruction, urbanism.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

فمما لاشك فيه إن إعمار الأرض من المهام الأساسية للإنسان الذي خلقه الله ﷻ وميزه بالعقل ، واللسان، وعلمه من العلم ، والبيان ، ونوره بنور الإيمان ، وأرشده إلى بر الأمان، وجعله مستخلفاً في الأرض من أجل الإصلاح والعمران ، ولضرورته القصوى للحياة الإنسانية كان الإعمار مظهراً من مظاهر تحقيق العبودية لله ﷻ. إذ أن مفهوم العبادة اتسع لا ليقتصر على أداء شعائر تعبدية معينة، بل تجاوز ذلك إلى كلّ فعل مادي، أو معنوي من شأنه أن ينهض بالإنسانية، ويبعثها على تحقيق الرقيّ والنهضة في المجالات كلّها. وهذا هو المعنى الأنسب الملائم لطبيعة الإنسان، ولِما أودع الله تعالى فيه من أسرار، التي من أهمّها حبّ البحث والتطلّع إلى المعرفة، والرغبة بمعرفة التفسير الصحيح لحكمة الخلق، وسرّ الوجود، ووظيفة الإنسان فيه[١].فقد أنزل الله ﷻ القرآن الكريم ليكون للإنسان النور، والهداية ، والمصدر الذي يحركه نحو البناء والعمران بناءً مادياً، ومعنوياً، ليقوم بمهمة بناء الحضارات ، وتقدمها وتطورها، قال تعالى: ﴿إِنّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشّرُ الْمُؤْمِنِينَ الّذِينَ يَعْمَلُونَ الصّالِحَاتِ أَنّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً﴾(الإسراء:٩)

لذا فإن من واجب الإنسان المؤمن ، الذي يُعّدُ محور الإعمار والفاعل الأساس له أن ينهض بمجتمعه ، ويفجر طاقته في سبيل ممارسة الخلافة في الأرض ، والعمارة فيها بالخير والتقوى ، والعمل الصالح ، وعلى النحو الذي يدعو إليه المنهج القرآني[٢].

١-مشكلة البحث وأسئلته:

تتلخص إشكالية البحث في بيان منهجية القرآن الكريم في العمران، عن طريق الاطلاع على مقومات الاستخلاف المتمثلة بالجانب العلمي التفكري، والجانب العملي ،والجانب الأخلاقي ، وتدور مشكلة البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

التساؤل الرئيس :ما مدى أثر مقومات الاستخلاف التي أشار إليها القرآن الكريم في بناء وعمران الإنسان المنوط له مهمة عمارة الأرض ، كما يتفرع من هذا السؤال أسئلة فرعية أخرى منها :

-ماهي المقومات العلمية التفكرية في القرآن الكريم ، وما هي أثرها على الإنسان، ومن ثم أثرها في عملية البناء والإعمار ؟

-ما هو دور الفكر في بناء العمران في ضوء منهجية القرآن الكريم؟

- ماهي المقومات العملية في القرآن الكريم، وما هو دورها بناء الحضارة وتطورها؟

- ماهي المقومات الأخلاقية في القرآن الكريم، وما هي دورها في بناء الإنسان ، ومن ثم بناء الأمم وتقدمها ، وازدهار حضارتها ؟

٢-أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى بيان وتحقيق جملة من الأهداف منها:

- تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى التعرض إلى مقومات الاستخلاف عن طريق منهج القرآن الكريم، وانعكاسها على الإنسان ؛ المكلف لعمارة الأرض.
- إعداد الإنسان وفق المنهج الإسلامي إعداداً شاملاً على المستوى الروحي والعقلي ؛ ليساهم في بناء العمران ، وتحقيق مقاصد الاستخلاف.

- إبراز العلاقة بين العمران في القرآن الكريم وبين الإنسان المكلف بعمارة الأرض.

- إبراز مقصد عمارة الأرض ،وبيان إن غاية وجود الإنسان وهدفه الأعظم هو القيام بعملية الإعمار في مختلف السُبل، فلا حياة كريمة إلا بالقيام بعملية الإعمار.

٣- أهمية البحث

تكمن أهمية الموضوع عن طريق بيان عدد من النقاط ، أذكر منها:

-إن الإنسان الذي خلقه الله تعالى يُعّدُ محور الإعمار، والعنصر الأساس في العمران ، وهو الذي يحقق مقصد الاستخلاف في الأرض، فالإنسان: هو الفاعل الأساس، ومن ثم وجب الاعتناء به وإعماره.

-إن حسن إعمار الأرض من أهم أسباب التطور والرقي الحضاري ، وأبرز معالمه، ومظاهره.

- تُعّدُ العمارة الأساس الذي يقاس عليه مدى تطور الدول، وتقدم حضارتها؛ فهناك ارتباط وثيق بين العمارة والحضارة.

- يُعّدُ موضوع العمران في مختلف جوانبه من الموضوعات التي يتزايد الاهتمام به يوماً بعد يوم ،ولا سيما في واقعنا المعاصر، إذ إنه من يخدم الماضي ، والحاضر، والمستقبل.

٤-منهج البحث:

- يعتمد البحث على المنهج الوصفي، إذ سيتم وصف منهج القرآن الكريم في بناء مقومات الاستخلاف لعمارة الأرض، والبحث في كتب التفسير، وكتب العلماء ؛لبيان وتفسير بعض المدلولات والمعاني التي تخدم الموضوع ، وتتبع المقومات العلمية التفكرية، والعلمية ، والأخلاقية، التي جاء ذكرها في القرآن الكريم، واستنباط أثرها على

الفرد والمجتمع ، والبحث في الآيات القرآنية حول كيفية المحافظة على العمارة والعمران.

- جمع الآيات القرآنية الكريمة التي تتحدث عن موضوع مقومات الاستخلاف، وتصنيفها حسب موضوعاتها في المباحث، والمطالب.
- عزو الآيات القرآنية الكريمة الواردة في البحث، بذكر اسم السورة، ورقم الآية في كل موضع ترد فيه الآية الكريمة.
- استنباط بعض الفوائد التي تدور حول الآيات الكريمة عن طريق الرجوع إلى كتب التفسير، والاعتماد في النقل على الأقرب والأوضح لمعنى الية ومقصدها، مع الاقتصار على موضع الاستدلال من الآية غالباً.

-تم ذكر اسم الكتاب ، واسم المؤلف في الهامش (عند ذكره لأول مرة) ، الجزء والصفحة أما عند المعاودة في استعمال الكتاب ، اكتفي بذكر اسم الكتاب ، أما التعريف الكامل للكتب فقد ذكرتها في قائمة المصادر والمراجع.

٥- **خطة البحث:**

يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة على النحو التي:

-المقدمة :واشتملت على ما تقدم.

- المبحث الأول : الاستخلاف والمقومات العلمية والعملية في القرآن الكريم.

-المطلب الأول: معنى الاستخلاف في اللغة والاصطلاح وورود في القرآن الكريم.

- المطلب الثاني :المقومات العلمية والتفكرية.

- المطلب الثالث : المقومات العملية.

-**المبحث الثاني : الاستخلاف والمقومات الأخلاقية.**

-المطلب الأول : دور الأمانة والعدل في تحقيق عمران الأرض.

- المطلب الثاني: الوسطية والشهادة على الأمم

-الخاتمة والتوصيات.

- قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول : الاستخلاف والمقومات العلمية والعملية في القرآن الكريم

المطلب الأول: معنى الاستخلاف في اللغة والاصطلاح وروده في القرآن الكريم

أولاً: تعريف الإستخلاف

الاستخلاف لغة: يعني(مجيء شيء بعدَ شيءٍ يقومُ مقامَه)[٣].

إصطلاحاً: بأنه (تكليف إلهي للإنسان؛ ليباشر مهمة العمران والبنيان في الأرض وفق المنهج الرباني لتحقق بذلك العبودية الكاملة لله في هذا الكون) [٤].

ثانياً: الاستخلاف في القرآن الكريم

ورد مصطلح الاستخلاف في القرآن الكريم بصيغ مختلفة منها: (استخلف، خليفة ، خلائف، خُلَفَاءَ ، مستخلف، خلف)[٥]، وهي مُبينة في الجدول الآتي:

اللفظة	الصيغة	عدد المرات	المثال
استخلف[٦]	الفعل	٤	– قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (النور:٥٥).
خَلِيفَةً[٧]	مفعول به	٢	–قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾(البقرة:٣٠)
خَلَائِفَ[٨]		٤	–قوله تعالى:﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾ (الأنعام:١٦٥)
خُلَفَاءَ[٩]		٣	–قوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ (الأعراف:٧٤).

المطلب الثاني :المقومات العلمية والتفكرية

أولاً–العلم

يُعدُّ العلم قيمة من القيم العليا، التي أشار إليها القرآن الكريم ، وأقام عليها حياة الإنسان المعنوية والمادية، الأخروية والدنيوية، وجعله طريق الإيمان وداعي العمل، والمرشح الأول للخلافة في الأرض، وبه فضل آدمعليه السلام على الملائكة[١٠] ،قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلآئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾(البقرة:٣١) ،(وهو الشرط الأول والقاعدة الأساس في إعمار الكون، الذي له الأثر الواضح في إحداث الرقي، والتطور)[١١].

إن مفهوم العلم يرتكز بالدرجة الأساس على مقومين أساسيين هما: العقل ، والمعرفة ، والتي من خلالهما يستطيع الإنسان أن يمارس دوره في عمارة الأرض بما يحقق النهضة والعمران الحضاري ، ووفق المنهج القرآني القويم.

١– العلاقة بين العلم والعقل

إن العلم هو نتاج العقل المرتبط بقدرات العقل، فبالعقل يتميز الإنسان عن بقية المخلوقات الذي أوجده خالقه له من أجل التمكين، والاستخلاف في الأرض، لذلك حظى الاهتمام بالعقل، والعلم في القرآن الكريم العناية البالغة، حتى أصبح العلم مقدماً على سائر الأمور الأخرى ، فبالعقل والعلم يتعرف الإنسان على سائر أمور حياته ،وبه يميز الخير من الشر، والحق من الباطل[١٢] .

قال تعالى:﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾(المجادلة:١١) أيْ :(يرفع الله الذين أوتوا العلم من أهل الإيمان على المؤمنين، الذين لم يؤتوا العلم بفضل علمهم درجات، إذا عملوا بما أمروا به)[١٣].

إن التعاليم القرآنية تستند في بناء الفرد وعمران مجتمعه بالمقام الأول على الأساس الروحي، وعلى الأساس الفكري ، وتلقي على العقل المهمة الرئيسية في تشخيص الأمور وكيفية معالجتها وفق ما تقتضيه الحاجة النفسية التي تدفع الإنسان نحو الانتاج والإعمار [١٤]، (فالعمران وإن حصل الإيمان بالقرآن ومقاصده ، وانكمش العقل دون المنهجية المثمرة ، لن يكون أيْ تحقق ، وفي تاريخ المسلمين مصداق لذلك في كسبهم العمراني ، وعلاقته في صعوده ونزوله بمنهجية التفكير خلال ذلك التاريخ)[١٥].

لذلك يجب على الإنسان تأهيل ذاته نحو ما يخدم سلم العمران ، وتنمية العقل بالمعارف والعلوم المختلفة التي من شأنها أن تساهم في تحقيق الذات الإنسانية ، وبنائها من الداخل والخارج على حد سواء [١٦]، (فالإنسان يحتاج إلى منهج يدرك خصائصه وأبعادها ،ويدرك مسائله المحيطة به وأبعادها ؛ لتكتمل صورة التكريم له ،ولعمارة عالمه الباطني والظاهري عن انسجام ، وهذا لا يمكن أن يكون إلا ممن أدرك ذلك، وهو الذي خلقه فأحسن خلقه، وخُلقه) [١٧].

يتضح مما سبق أن منهجية عقل الإنسان هي الأداة نحو إصلاح المجتمع وإعماره وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾(البقرة:٢٤٧)، فالآية بينت أن الله منح طالوت السعة في العلم، والمعرفة ،والعقل ،والإحكام في التفكير المستقيم التي لم يمنحها لكم[١٨].

٢- العلاقة بين العلم بالمعرفة

المعرفة : (هي الإدراك الواعي ، وفهم الحقائق، أو اكتساب المعلومة عن طريق التجربة، أو من خلال التأمل في طبيعة الأشياء ، وتأمل النفس ، أو من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين ، وقراءة استنتاجاتهم، فهي مرتبطة بالبحث عن المجهول ، والسعي نحو الكمال البشري) [١٩].

إن العلم هو الذي يهدي إلى المعرفة بالإله الحق وتقديره حق قدره ، ومن ثم تقواه وخشيته، قال تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾(الزمر:٩) يقول سيد قطب[٢٠]: (فالعلم الحق هو المعرفة الذي هو إدراك الحق، وتفتح البصيرة، والاتصال بالحقائق الثابتة في هذا الوجود، وليس العلم هو المعلومات المفردة المنقطعة التي تزحم الذهن، ولا تؤدي إلى حقائق الكون الكبرى، ولا تمتد وراء الظاهر المحسوس).

والعلم ليس مقصوراً على علم الفرائض الدينية العبادات، وإنما يشمل المعرفة بمعناها، وإطارها العام والواسع ، وما يتصل بها من تطبيقات عملية(تكنولوجية) عالية ، لكن هذه المعارف يجب أن تكون موصولة بقاعدتها الصلبة من الإيمان ؛ لأن اتصال العلم بالإيمان هو الموصل إلى الحقيقة[٢١]، قال تعالى:﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الروم:٥٦) ففي الآية اقترن العلم بالإيمان، وفيه إشارة إلى أنه لابد من علم، ولا بد من إيمان. فعلم بلا إيمان لا قيمة له ،بل هو الكفر، وإيمان بلا علم تعريض النفس للضلالة[٢٢].

إن تعلم العلوم الطبيعية إلى جانب العلوم الدينية ، توضح لنا أسرار هذا الكون التي تقودنا إلى الخشية من الله ، وتوضح لنا عجائب الخلق وعظمة الخالق، ويكفينا في ذلك نزول أول آية قرآنية تؤكد على أهمية العلم في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾(العلق:١).فالعلم : هو طريق اليقين والخوف والخشية ،والعلم هو الذي يقود إلى الثبات والاستقامة في أمور الدين(٢٣).

ثانيا: التفكر

-**يُعرّف التفكر في اللغة** : (بأنه الفكر، والتأمل، وإعمال الخاطر في الشيء)(٢٤).

-**إصطلاحاً** :(عملية تجريبية ناطقة واعية، مكتشفة مسخرة للنتائج التي تصل إليها في عملية الإعمار) (٢٥).

إنّ التفكر بكل أبعاده، مطلب قرآني، يتيح للإنسان التعرف على أسرار النظام الكوني ، وهذا التعرف يهدف إلى توظيف حقائقه وأسراره في خدمة الإنسان، لما فيها من دروس يستفاد منها في العمران ، وممارسة الخلافة في الأرض ،وتقرر مسؤوليته تجاه نفسه ،واتجاه مجتمعه ، ونفع الإنسانية في جعله ساعياً إلى الخير وباذلاً له (٢٦).

فالقرآن الكريم دائم التوجيه إلى الانطلاق في التبين المعرفي من مشاهد الكون ، ومشاهد الإنسان ، ومن آثار الأقوام الغابرة ، وصولاً إلى المعرفة الحقيقية الذاتية للكون والإنسان، ومعرفة ما وراءها من الحقائق الغيبية، ومعرفة السنن الاجتماعية في قيام الحضارات وسقوطها، قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآَخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(العنكبوت:٢٠)، فالوصول إلى هذه الحقائق إنما يكون بالتفكر ، الذي ينطلق من البحث في واقع الكون والإنسان، لا من المثاليات والمجردات (٢٧).

وخلاصة القول إن التفكر الواعي المهتدي بنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية ، هو الطريق لعملية إعمار الكون ، وهو الذي يرتبط بالعلم ارتباطاً وثيقاً ، ليمثلا عملية التخطيط المحكم في هندسة إعمار الكون[٢٨].

المطلب الثالث : المقومات العملية

١-وجوب العمل

العمل ضرورة من الضروريات في حياة الإنسان ، ولكي يحافظ على بقائه حياً يجب عليه أن يأكل ويشرب، وهذا يوجب عليه السعي في طلب الرزق ، وبعكسه فإنه سوف يعرض نفسه للهلاك، وهذا ما لا يتفق مع قوله تعالى[٢٩]: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾(البقرة: ١٩٥) أيْ: (ولا تقتلوا أنفسكم بأيديكم كما يقال أهلك فلان نفسه بيده إذا تسبب لهلاكها) [٣٠].

لقد جاء النص القرآني صريحاً على وجوب العمل على كل قادر عليه من أفراد المجتمع، فقد ورد بصيغة فعل الأمر ، قال تعالى: ﴿وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكم ورَسُولُهُ والمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة:١٠٥) (صيغة أمر متضمنة للوعيد. والمعنى: اعملوا ما شئتم من الأعمال فأعمالكم لا تخفى على الله، وستعرض يوم الحساب على الرسول والمؤمنين) [٣١].

لقد نوه القرآن الكريم في محكم آياته إلى أهمية العمل ووجوبه، عندما تحدث عن عمل الأنبياء الذين هم قادة الإنسانية نحو الخير والصلاح ومصلحيها ، فقد مارس عليهم الصلاة والسلام الأعمال المختلفة والمتنوعة [٣٢].فقد كان إبراهيم عليه السلام يحسن صناعة البناء عندما رفع القواعد من البيت الحرام بمكة مع ابنه إسماعيل عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾(البقرة:١٢٧). وكذلك الحال مع بقية

رسل الله تعالى ،وهذا إن دل على شيء فقد دل على مكانة العمل في الرسلات السماوية جميعاً [٣٣].

٢-العمل عبادة

إنّ أعظم ما يميز العمل في الإسلام عن غيره ، هو إضفاء الطابع التعبدي ، فالعمل عبادة ، والعبادة بمفهومها الواسع: هي الغاية التي خلق الله تعالى الإنسان لها، كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾(الذاريات:٥٦)، فالعبادة التي خلق لأجلها الجن والأنس لم يكن سبيلها في هذه الحياة التبتل والامتناع عن الدنيا، وإنما سبيلها تحقيق إرادة الله عن طريق العمل في عمارة هذا الكون ،وإظهار أسرار الله الدالة على عظمته ، ووحدانيته ،واستحقاقه وحدة العبادة والتقديس [٣٤]، وتحريم البطالة: التي تعني قعود الإنسان عن العمل مع القدرة عليه ،فقد ذم الإسلام البطالة وحرمها ؛ لما فيها من تعطيل قدرات الإنسان التي وهبها الله تعالى له ، وجحود لنعمته، وكفران بها[٣٥].

(لذلك كله لا يتصور هناك مسلم ، أو إنسان صالح ، بدون عمل ، فصورة المؤمن المتنسك العاجز صورة غير إسلامية...، ولذلك أيضاً لم يكن الزهد ، والورع ، والتقوى، انقطاعاً عن العمل ، وإنما هي بعض مواصفات العمل الصالح ، تكسبه طابعه وتميزه عن العمل السوء) [٣٦].

٣-العمل الصالح

يُعرّف العمل الصالح بأنه: كل قولٍ، أو فعلٍ يرضاه الله ﷻ، ويقوم به العبد للتقرب إليه[٣٧]،وفي ذلك يقول الله تعالى:﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾(البقرة:٨٢) أيْ :(الذين صدّقوا الله ورسله، وآمنوا باليوم الآخر وعملوا صالح الأعمال، فأدّوا الواجبات، وانتهوا عن المعاصي، فأولئك جديرون بدخول

الجنة ... وفي هذا دليل على أن دخول الجنة منوط بالإيمان الصحيح ،والعمل الصالح معا) [٣٨].

فالمراد بالعمل الصالح: هو عمل القلب وعمل الجوارح. إذ إن المراد بعمل القلب : هو الإيمان الخالص من شوائب الشرك، والبدعة ، وسائر أمراض القلوب[٣٩]،كما قال تعالى:﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾(الشعراء: ٨٩)أيْ: بقلبٍ نقي طاهر، سليم من الشرك ،والنفاق، وبقية الأمراض[٤٠].

وعمل الجوارح: تعني أعمال سائر الجوارح من فعل للمأمورات، والواجبات والتي تتضمن أعمال اللسان ، وأعمال سائر الجسد، كالصلاة، والصيام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وغير ذلك من شعب الإيمان، ومن ترك واجتناب للمنهيات والمحرمات، كالقتل، والسرقة، والكذب، والغش، والغيبة، والنميمة، والرياء ،وغيرها من المنهيات، لذا فإن بالعمل الصالح يزيد بالإيمان، وينقص بتركه [٤١].

والأعمال القلبية هي الأصل والأعمال البدنية تبع ومكملة لها، يقول ابن القيم[٤٢]– رحمه الله– مبيّناً أهمية أعمال القلوب في حديثه عن النية وأهميتها:(وإنما هي الأصل المراد المقصود، وأعمال الجوارح تبعٌ ومكملة ومُتممةٌ، وإن النية بمنزلة الروح، والعمل بمنزلة الجسد والأعضاء، الذي إذا فارق الروح فموات، وكذلك العمل إذا لم تصحبه النية فحركة عابث. فمعرفة أحكام القلوب أهم من معرفة أحكام الجوارح؛ إذ هي أصلها، وأحكام الجوارح متفرعة عليها).

٤–العلاقة بين الإيمان والعمل الصالح

إن الدعوة إلى الإيمان والعمل الصالح هي منهج الأنبياء والرسل ، كما جاء ذلك في قوله تعالى:﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ

أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾(النور:٥٥) (أيْ: وعد الله ﷻ بفضله وإحسانه، الذين صدقوا في إيمانهم من عباده، والذين جمعوا مع الإيمان الصادق، العمل الصالح، وعدهم ليستخلفهم في الأرض... كما جعل عباده الصالحين من قبلهم خلفاءه، وأورثهم أرض الكفار وديارهم... وبأن يجعل دينهم وهو دين الإسلام الذي ارتضاه لهم ثابتاً في القلوب، راسخاً في النفوس. باسطاً سلطانه على أعدائه... وبأن يجعل لهم بدلاً من الخوف الذي كانوا يعيشون فيه، أمناً واطمئناناً، وراحةً في البال، وهدوءاً في الحال) [٤٣].

إنّ الإيمان بالله من شانه أن يوجّه الأعمال كلّها وجهة موحّدة هي وجهة الطاعة لله، فيكون كل عمل صغيراً، أو كبيراً، مادياً، أو روحياً، مسلوكاً في سلك الطاعة لله ، وهذا شأن المؤمن فإنّه لا يتجه بأعماله كلها إلا إلى معبوده الواحد، يبغي منها نفعاً في دنياه ونفعاً في أخراه، فيتضاعف إحسانّا وإتقانّا، وتنمو فعاليتها وجدواها[٤٤].

إن اقتران العمل بالإيمان بالله ﷻ ، هو اقتران الوسيلة بالهدف، فالإيمان يتضمن أهداف الحياة ومقاصدها، بينما يتضمن العمل الوسائل المناسبة؛ لتحقيق هذه الأهداف والمقاصد، ولذلك إذا وجدت الوسائل، ولم توجد الأهداف فإنه لا فائدة من الوسائل، وكذلك إذا وجد العمل الاجتماعي، والعمل الكوني ولم يوجد العمل الديني فإن العمل غير نافع ولا مريح، وهو بذلك غير مقبول ولا معتبر. وكذلك إذا وجد العمل الديني، ولم يوجد العمل الاجتماعي والعمل الكوني، فإن العمل عقيم؛ لأن الأهداف التي لا وسائل لها يستحيل تحقيقها والوصول إليها [٤٥].

خامساً: الشروط الواجب توفرها في العمل الصلح

يشترط لقبول العمل الصالح شرطان أساسيان هما:

١-الإخلاص

-**الإخلاص في اللغة:** (النجاة، خلص الشيء أيْ: نجا وسلم من كل نشب، والمخلص الذي وحَّد الله تعالى خالصاً) (٤٦).

-**إصطلاحاً:** (استواء أعمال العبد في الظاهر والباطن) (٤٧).

-الإخلاص في القرآن الكريم

ورد لفظ (الإخلاص) في القرآن الكريم في (٣١) موضع ، وبالصيغة الفعلية والأسمية ، ويحمل أربعة معانٍ، وهي التوحيد، والاصطفاء، والأمر الذي لا يشوبه شيء والانفراد، وهي كما مبينة في الجدول الآتي:

اللفظة	الصيغة	عدد المرات	النص القرآني
الْمُخْلَصِينَ(جمع) مُخْلَصًا (مفرد) الْخَالِصُ خَالِصَةً	اسم	١٦ ٤ ١ ٦	قال تعالى:﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ (الحجر :٤٠) (٤٨). قال تعالى:﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا ﴾(مريم:٥١) (٤٩). قال تعالى:﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ﴾(الزمر : ٣) قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ﴾(البقرة:٩٤) (٥٠).
أَخْلَصُوا أَخْلَصْنَاهُم خَلَصُوا	فعل ماضي	٣	قال تعالى:﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ﴾(النساء :١٤٦). قال تعالى:﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾(ص: ٤٦). قال تعالى:﴿ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾(يوسف: ٨٠).
أَسْتَخْلِصْهُ	فعل مضارع	١	قال تعالى:﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي﴾(يوسف: ٥٤).

إن الإخلاص في العمل والسعي إلى رضا الله ﷻ والاستجابة لإمره ، يعد بمثابة العبادة المستمرة ، والمؤمن أن يعمل عملاً صالحاً ينتفع به سائر المسلمين يؤجر به، ويثاب عليه، كونه يساهم في إثراء الحياة الإنسانية ، وعمارة الأرض التي أوجبها الله تعالى على الإنسان، فيستحق من ورائها الثواب من الله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾(النساء:١٢٤) ، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾(الكهف: ٣٠) (أيْ: لا نترك أعمالهم تذهب ضياعا، بل نجازيهم بالأعمال الصالحة) [٥١].

٢-الصواب

-**الصواب في اللغة:** (الصاد والواو والباء أصل صحيح يدل على نزول شيء، واستقراره قراره من ذلك الصواب في القول، والفعل كأنه أمر نازل مستقر قراره، وهو خلاف الخطأ) [٥٢].

-**إصطلاحاً:** (هو الأمر الثابت الذي لا يسوغ إنكاره. والصواب: إصابة الحق) [٥٣].

-**الصواب في القرآن الكريم**

ورد لفظ(الصواب) في القرآن الكريم في موضع واحد ، كما موضح في الجدول الآتي:

اللفظة	الصيغة	عدد المرات	النص القرآني
صَوَابًا	صفة مفعول مطلق	١	قال تعالى:﴿ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ (النبأ:٣٨)

فالصواب في الأعمال هو الشرط الثاني من شرطا قبول الأعمال الصالحة ، الذي أراده اللهﷻ منا، وبالكيفية التي بينها الله ﷻ ورسوله الكريم ﷺ، قال تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾(الملك:٢) ومعنى الآية، أيْ :أخلصه وأصوبه، فالعمل لا يقبل إلا ما كان خالصاً لوجه الله فالخالص : ما كان لله، والصواب: ما كان على السنة [٥٤].

(فكل عمل بلا اقتداء فإنه لا يزيد عامله من الله إلا بعداً، فإن الله تعالى إنما يعبد بأمره لا بالآراء، والأهواء) [٥٥].

المبحث الثاني : الاستخلاف والمقومات الأخلاقية

المطلب الأول : دور الأمانة والعدل في تحقيق عمران الأرض

أولا: مفهوم الأمانة

-**الأمانة لغة:** من أمن، (والأمانة : ضد الخيانة ، والأمن :ضد الخوف) [٥٦].

-**إصطلاحاً:** (هي كل حق لزمك أداؤه ،وحفظه) [٥٧].

فالأمانة :أحد الفروع الخلقية لحب الحق وإيثاره، وهي ضد الخيانة ، إذ هي خلق ثابت في النفس يعفُ به الإنسان عما ليس له به حق [٥٨].

-الأمانة في القرآن الكريم

ورد لفظ(الأمانة) في القرآن الكريم في (٧) مواضع، وقد جاءت بصيغة المفرد ،والجمع، كما وردت معرفة بـ(ال)، وغير معرفة، وهي كالآتي:

اللفظة	الصيغة	عدد المرات	النص القرآني
الْأَمَانَةَ	مفعول به	٤	قال تعالى:﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (الأحزاب :٧٢) (٥٩)
اؤْتُمِنَ	فعل ماض مبني للمجهول (٦٠)	١	قال تعالى:﴿ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ﴾ (البقرة:٢٨٣﴾.
لِأَمَانَاتِهِمْ	اسم مجرور	٢	قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾(المؤمنون:٨ ؛ المعارج:٣٢).

إن المقصود بالأمانة في قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾(الأحزاب:٧٢) :هي أمانة التكليف، وسميت أمانة كما يقول الرازي(٦١): (لأن من قصر فيه فعليه الغرامة ، ومن وفر فله الكرامة).

فالتعبير القرآني بَيَنَّ عظم المسؤولية الملقاة على عاتق الإنسان في الأرض ،وشخصّ إشفاق الكون بسمواته، وأرضه ،وجباله، في قوله تعالى :﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأمانة عَلَى السماوات والأرض والجبال...﴾ (الأحزاب :٧٢)، إذ أن هذه المخلوقات رغم كبرها وضخامتها، إلا أنها لا تملك استعداداً فطرياً لحمل هذه الأمانة ، أما الإنسان ما كان ليأبى أن يحملها، فهو الكائن الوحيد الذي امتاز بخصائص التفكير ومعرفة صفات الأشياء، والعقل ،والإرادة الحر...، فكان وحده من بين سائر مخلوقات الله أهلاً لحمل

أمانة التكليف، أو حمل أمانة الخير، أو الشر ، وهذا التكليف على أساس حرية الإرادة هو السبيل الوحيد إلى الترقي، والاكتمال في منهج العبودية الذي هو روح الخلافة [٦٢].

فالأمانة هي قيمة عظيمة من قيم الإسلام التي يجب أن يتخلق بها الأنسان المسلم ، فهي من لوازم الإيمان التي تصدر من عقيدته [٦٣]،وهي التي مدح الله ﷻ عباده المؤمنين بأدائهم لها، كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾(المؤمنون:٨)، وهي من الواجبات التي يحاسب عليها صاحبها يوم القيامة ،فكل من يتحمل الأمانة عليه أن يؤديها على أكمل وجه وأحسنه[٦٤] ، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَاناتِ إِلى أَهْلِها﴾(النساء:٥٨).

والأمانة تتمثل في مجاليين رئيسيين هما: العبادات ، والمعاملات ، فمجال العبادات يشمل كل ما فرضه الله علينا من اعتقادات وأفعال ، وأقوال، كتوحيد الله ﷻ وإخلاص العبادة له ، وعدم الإشراك به شيئا، وأداء الفرائض التي أمرنا بها [٦٥].

أما المعاملات : فتشمل كل أمانات الناس ، كالأموال ، والأسرار، كما وتشمل التكاليف ، والالتزامات ، والعقود مع الغير ، والأمانة فيها بأدائها على أكمل وجه وعدم الخيانة[٦٦].

وخلاصة القول : إنّ القرآن الكريم دعا الإنسان إلى تحمل الأمانة التي انيطت له، باستثمار عقله وعلومه ومعارفه؛ لعمارة الكون ؛ولتحقيق وجوده في الحياة الدنيا، ولإقامة حضارة ذات قيم عالية يسودها العدل والمساواة[٦٧] .

ثانياً: العدل

-**العدل في اللغة:** بمعنى الاسْتقَامَة[٦٨] ،والعدل أيضاً:(القصد في الأمور ،وهو خلاف الجَوَر)[٦٩].

-**إصطلاحاً:** هو (إعطاء كل ذي حق ما يعادل حقه ويساويه دون زيادة ، ولا نقصان) [٧٠].

-**العدل في القرآن الكريم**

ورد لفظ(العدل) في القرآن الكريم في (٢٢) موضع، والذي يحمل معاني الحكم بالحق، والإنصاف، والقسط، والتسوية ،وكما مبين في الجدول الآتي:

اللفظة	الصيغة	عدد المرات	النص القرآني
الْعَدْلِ	اسم مجرور	٩	قال تعالى:﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (النحل :٩٠) [٧١].
عَدْلٌ	نائب فاعل	٢	قال تعالى: ﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ (البقرة:٤٨)[٧٢].
تَعْدِلُوا	فعل مضارع منصوب[٧٣].	٨	قال تعالى:﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾(النساء:٣) [٧٤].
اعْدِلُوا	فعل أمر	٢	قال تعالى: ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾(المائدة:٨) [٧٥].
وَعَدْلًا	اسم معطوف	١	قال تعالى:﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾(الأنعام: ١١٥) [٧٦].

فالعدل من القيم الإنسانية الأساسية التي أمر الله ﷻ به ، وجعله من مقومات الحياة التي تقوم عليها حياة البشرية [٧٧]، فالعدل هدف الرسالات السماوية، وغاية كل الرسل، إذ أن تحقيق العدل الإلهي في حياة البشرية ، هو غاية كل مسلم فرد، أو جماعة، حاكم ، أو محكوم، ومن هنا كانت رسالة كل نبي أن يقيم العدل بين الناس [٧٨]،قال

تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلَنا بِالْبَيِّناتِ وَأَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْكِتابَ وَالْمِيزانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾(الحديد:٢٥) (أيْ: ولقد أرسلنا الأنبياء إلى أممهم ومعهم البراهين الدالة على صدقهم، المؤيدة لبعثهم من عند ربهم، ومعهم كتب الشرائع التي فيها هداية البشر وصلاحهم في دينهم ودنياهم، وأمرناهم بالعدل ليعملوا به فيما بينهم، ولا يظلم بعضهم بعضاً) [٧٩]، يقول ابن تيمية[٨٠] –رحمه الله –:(فالمقصود من إرسال الرسل، وإنزال الكتب أن يقوم الناس بالقسط في حقوق الله تعالى، وحقوق خلقه).

والله ﷻ جعل العدل ميزاناً يُحدث التوازن في الحياة، (فكل الرسالات جاءت لتقر في الأرض، وفي حياة الناس ميزاناً ثابتاً ترجع إليه البشرية ؛ لتقويم الأعمال ، والأحداث ،والأشياء، والرجال، وتقيم عليه حياتها في مأمن من اضطراب الأهواء واختلاف الأمزجة، وتصادم المصالح والمنافع . ميزانا لا يحابي أحداً؛ لأنه يزن بالحق الإلهي للجميع ، ولا يحيف على أحد؛ لأن الله رب الجميع) [٨١].

-علاقة العدل بالعمران

إن العدل أساس العمران، والعمران لا يقوم على القيم المادية فحسب ، بل هو متناسقاً مع القيم الروحية ،وبشكل متوازن معها؛ لتحقيق السعادة والطمأنينة للفرد والمجتمع ، وذلك لأن واجب الإنسان أن يسعى إلى التقدم المعنوي سعيه للتقدم المادي ، بل إن واجب الإنسان أن يجعل التقدم المادي تبعاً للتقدم المعنوي ، وإلا فلا تقدم في إنسانيته ، وإن بلغ ما بلغ في التحقيق المادي لذاته ، وحصل المجتمع الذي يعيشه ما حصل من الازدهار التقني ، فلا قيمة من البناء والتشييد ، ما لم يتوفر الشرط المعنوي في حياة الإنسان من إقامة العدل، والمساواة ،والحرية ، وتوفير الأمن والسلام [٨٢].

(إن العدل ضرورة عمرانية لسكن النفوس، وتحفيز الهمم للعمل، وانطلاق الطاقات الإنسانية؛ للفعل والإنجاز، وبدونه يسود الظلم المخرب للعمران، لأنه مجلبة للخوف،

والخوف إعاقة) [٨٣]، فالعدل:(يدعو إلى الألفة، ويبعث على الطّاعة، وتعمر به البلاد، وتنمو به الأموال، ويكبر معه النّسل، ويأمن به السّلطان) [٨٤].

المطلب الثاني: الوسطية والشهادة على الأمم

-**الوسطية لغة:** من الوسط وهي (المعتدل ، وشيء وسط: بين الجيد والرديء) [٨٥].

-**إصطلاحا:** الوسط (العدل الذي نسبة الجوانب إليه كلها على السواء، فهو خيار الشيء، ومتى زاغ عن الوسط حصل الجور الموقع في الضلال عن القصد) [٨٦].

-**الوسطية في القرآن الكريم**

ورد لفظ(الوسط) بمعنى العدل، والخير، في (٣)مواضع، وكما موضح في الجدول الآتي:

اللفظة	الصيغة	عدد المرات	النص القرآني
وَسَطاً	صفة	١	قال تعالى:﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾(البقرة:١٤٣).
أَوْسَطِ أَوْسَطُهُمْ	اسم مجرور فاعل	١ ١	قال تعالى:﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾(المائدة:٨٩). قال تعالى:﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾(القلم:٢٨).

لقد أنشأ القرآن من خلال تعاليمه الشاملة المتكاملة أمة مميزة فاعلة بين الأمم ، إيجابية مؤثرة في ساحة الاجتماع والحضارة ، استحقت خلافة الأرض، بقيامها العدل والقسط بين الأمم، وبوضعها الموازين والقيم ، وقيامها بالعمران ، وهذا سبب وسطيتها، قال تعالى: ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ

شَهِيداً﴾(البقرة:١٤٣) ، إنها أمة وسطية فضلى ، يحبها الله ، ويأمر بها ويرتضيها، وينهى عما سواها من إفراط وتفريط[٨٧].

فالأمة وسطية في تصورها واعتقادها بين الروح والمادة ، وبين الواقعية والمثالية ، والثوابت والمتغيرات ، والفردية والجماعية ، وبين الترخص والتشدد [٨٨].فالوسطية من مقومات الحياة السعيدة سواء كان ذلك في العقيدة ، أو العبادات ، أو في العمران.

-الوسطية في العقيدة

إن المراد بالوسطية في العقيدة : يعني اتصافها بالخيرية ،والسماحة، والوضوح، والاستقامة، والعدالة .أيْ عقيدة لا إكراه فيها ولا تعقيد ، تظهر في الإيمان بالله تعالى والملائكة، كما وصفهم الله ﷻ، فلا غلو في شأنهم المتمثل بعبادتهم ، واتخاذهم آلهة من دون الله ،ولا تنزلهم عن مكانتهم ، إذ إن الغلو في العقيدة هو مرض خطير ، وهو محرم شرعاً؛ لأنه يؤدي إلى نتائج سيئة على الفرد والمجتمع والأمة ، فقد ينتج عنه الخروج عن الدين الإسلامي ، والكفر والهلاك ، والدمار في الدنيا والآخرة [٨٩].

يقول القرطبي[٩٠] -رحمه الله -في تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾(البقرة:١٤٣) (ولما كان الوسط مجانباً للغلو والتقصير كان محموداً) ، أيْ هذه الأمة لم تغل غلو النصارى في أنبيائهم ،بالاعتقاد أنهم آلهة، أو أبناء الإله ، ولا قصروا تقصير اليهود في قتلهم أنبيائهم[٩١].

وهكذا نجد إن المنهج الوسطي هو الذي يوازن بين الجانب الروحي، والجانب المادي ، ويعطي كلاً حسب حاجته دون إفراط ، أو تفريط [٩٢].

-الوسطية في العبادة

(إن الوسطية في العبادات مترتبة على وسطية العقيدة ، فالعقيدة هي الأساس ، والعبادات ثمرة من ثمراتها، ونتيجة من نتائجها ، فمن اعتدل وتوازن ، ولم يغالي ، أو يتهاون في الجانب العقائدي، فلا شك أنه سيعتدل ويتوازن ، ويتصف بما هو أعدل وأجود ، وأكمل في عباداته، وبالتالي لا يقع في إفراط، أو تفريط) [٩٣].

إن التيسير والوسطية في الدين الإسلامي ، تتمثل في عدم الشروع إلى الإفراط في العبادة إلى الحد الذي قد يصل فيه الإنسان إلى شيء من الكلل والملل ، ولذلك فإن خير الأعمال أدومها ، وإن قل ، فلا رهبانية في الدين ،كما ابتدعها النصارى بعد عيسى عليه السلام والتي تعني الانقطاع للعبادة والطاعة ، والانعزال عن الناس والحياة ، والزهد في الدنيا والمال ،والتخلي عن الطيبات والملذات ، وحرمان النفس من الشهوات والغرائز [٩٤].

-الوسطية في العمران

يُعّدُ الإسلام أن كل عمل قصد به وجه الله ﷻ عبادة ، وبهذا المعنى يكون الإنسان في عبادة دائمة متى ما قصد بأعماله وتصرفاته ابتغاء مرضاة الله ، وامتثال أوامره ، قال تعالى : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ﴾(آل عمران: ١٩٥) والمعنى:(لا أزيل ثواب عمل أيْ عامل منكم، بل أكافئه عليه بما يستحقه، وأعطيه من ثوابي ورحمتي ما يشرح صدره، ويدخل البهجة والسرور على نفسه. وقوله: ﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى﴾ أيْ :لا أضيع عمل أيْ شخص عامل سواء أكان هذا العامل ذكراً أم أنثى) [٩٥]. ومن ذلك إعمار الكون، والقيام بعمارة الأرض ، وتحقيق الخلافة فيها، والعمل بمبدأ الوسطية [٩٦].

فالوسطية والتوازن من القيم الإسلامية التي أثرت تأثيراً كبيراً على العمارة الإسلامية ، فهي مبدأ يقوم على القيم التي رسمها الإسلام لبناء الإنسان، وبالتالي بناء العمران[٩٧]،ما قال تعالى:﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً ﴾(البقرة: ١٤٣)، (إن جوهر العمارة الإسلامية قائم على تحقيق مبدأ الوسطية ،فهي تمثل نظام عام وشامل في تنظيم الفرد اتجاه العمران ، ويتم ذلك بالاعتماد على مقاصد الشريعة والنصوص الدينية ، وهي ليست لفرض القيود على الإبداع الفكري، بل لتعطي القوالب والأصول التي من خلالها أضافت الروح على الحضارة الإسلامية) [٩٨].

إن الوسطية في العمران تتمثل بالدرجة الأولى في عامل الإنفاق؛ وذلك بارتباطها بدراسة الجدوى الاقتصادية للمنشأ باعتدال، وفي استخدام الزخارف ، واستعمال النظم الإنشائية للزمان والمكان والإمكانيات الفنية والتنفيذية المتاحة ، ويظهر التعبير المعماري للوسطية من خلال بساطة التصميم وعفويته ، إذ أن التصميم المعماري انعكاساً صادقاً للوسطية في طرق الإنشاء ، واستعمال المواد ، واقتصاديات البناء التي تتناسب مع المقومات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية السائدة في المكان [٩٩].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات بعد رحلة البحث وقبل طي آخر الصفحات، أستجمع أهم النتائج التي تم التوصل إليها عند البحث وهي كالآتي:

١- برزت عناية القرآن الكريم في بناء الإنسان وتنميته من محتواه الداخلي ، وحتى عالمه الخارجي.

٢- إن استخلاف الإنسان في الأرض هو تكليف وتحمل للأمانة ، لذا يستلزم وجود تنمية بشرية مستمدة من منهجية مثالية ، تحقق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة .

٣- يُعّدُ عقل الإنسان وفكره الأداة التي يتم عن طريقها حماية الإنسان ومجتمعه ، وهي السبيل نحو إصلاح المجتمع وإعماره، والنهوض به.

٤- إنّ للعلم الأثر الكبير في إحداث الرقي والتطور في جميع مجالات الحياة ، منها العمارة فهو يُعّدُ الشرط الأول، والقاعدة الأساس في إعمار الكون ، وله القدرة في تحديد الحقيقة ، وفعاليته في تحقيق الجديد [١٠٠].

٥- دور التفكر في تطوير قدرات الإنسان ومواهبه ؛ لاستثمارها في عملية الإعمار، فالتفكر يمثل مخطّطاً هندسياً لإعمار الكون.

٦- تنوع مجالات الأخلاق في القرآن الكريم ، لتشمل الأخلاق الإنسانية ، والأخلاق الاجتماعية ، وغيرها.

٧- يخاطب القرآن الكريم عقل الإنسان وقلبه، ويراعي جميع الجوانب التي تؤثر عليه، وفق أساليب مختلفة تدعوه إلى التفكر والتأمل في جميع ما حوله من مسخرات تساعده في تحقيق الخلافة والعمارة في الأرض.

٨- برزت الوسطية في القرآن الكريم في جميع الميادين سواء كان في مجال العقيدة والعبادات، أم في مجال العمران ، فالوسطية في العمارة الإسلامية صفة جامعة لثنائية المادة والروح، إذ يتعامل الإسلام مع هذه الثنائيات، كجزء واحد لا يطغى احدهما على الآخر، وهما يمثلان الشكل والمضمون في العمارة.

-التوصيات

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث من حيث عناية القرآن الكريم بمقومات الاستخلاف ، وبيان أهميتها في بناء الفرد ومجتمعه ، أوصي ببعض التوصيات ، والتي من أهمها :

١- التسلح بالعلم والمعرفة الدعوة إلى التفكر ؛ للنهوض بالمجتمع عن طريق تفجير الطاقات ، وممارسة الخلافة في الأرض ، والعمارة فيها بالخير والتقوى ، وعلى النحو الذي يدعو إليه المنهاج القرآني .

٢- التمسك بالقيم الأخلاقية التي دعت إليها المنهجية القرآنية ، والتي بينت دورها في بناء الإنسان ، وازدهار العمران.

٣- توظيف قدرات الإنسان وإمكانيته ، واستغلالها في خدمة العمران ، والعمل على تطوير العمارة الإسلامية وازدهارها.

الهوامش

(١)ينظر: إعمار الكون في ضوء نصوص الوحي، زياد خليل الدغامين، ص٢٣.
(٢)ينظر: مقومات العمران في القرآن الكريم ، د. مريم حسين علي السادة ،ص٦٨ ؛كتاب المؤتمر الدولي العمران والقرآن(دراسة في مقومات البناء وعوامل الأفول، د. خالد صلاح حنفي محمود،ص١٠.
(٣)مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ،مادة[خلف]، ٢/٢١٠- ٢١٢.
(٤) ينظر: الفعل الحضاري في القرآن الكريم، د. محمد زرمان، ص١٩٨.
(٥) المعجم المفهرس لِألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي ،ص٢٣٨، ٢٣٩ .
(٦) قال تعالى:﴿وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ﴾ (الأنعام:١٣٣)؛﴿ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾(الأعراف: ١٢٩).
(٧) قال تعالى:﴿ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ (ص:٢٦).
(٨) قال تعالى:﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (يونس:١٤)؛ ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ﴾(يونس: ٧٣)؛ ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾(فاطر:٣٩) .
(٩) قال تعالى:﴿
إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾ (الأعراف:٦٩)؛﴿ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾(النمل:٦٢).

(١٠)ينظر: ملامح المجتمع الإسلامي، يوسف القرضاوي ،ص١٦٠.
(١١)ينظر: إعمار الكون في ضوء الوحي ،ص٣٩.
(١٢)ينظر: الانسان والخلافة في الارض، محمد أمين جبر ،ص١٧ ؛ مقومات العمران في القرآن الكريم ،ص٧٨.
(١٣)جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ، أبو جعفر الطبري ،٢٣/ ٢٤٦.
(١٤)ينظر: الإنسان والخلافة في الأرض، ص ١٣٩و ص١٦٨.
(١٥)مقاصد القرآن في بناء الفكر العمراني، د. عبد المجيد النجار، ص٧٧.
(١٦)مقومات العمران في القرآن الكريم ،ص٧٨.
(١٧)الانسان وجوده وخلافته في الارض في ضوء القران الكريم، د. عبد الرحمن إبراهيم المطرودي، ص٤١٦.
(١٨)التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي ،٥٦٦/١.
(١٩)المعرفة المتخصصة ودورها في العمران في ضوء القرآن الكريم، د. يحيى مقبل الصباحي،ص١٦٧.
(٢٠)في ظلال القرآن، سيد قطب ،٣٠٤٢/٥.
(٢١)ينظر: الإنسان والخلافة في الارض ،ص٣٨ .
(٢٢)ينظر: الأساس في التفسير، سعيد حوّى ، ٨/ ٤٢٩٨.
(٢٣)ينظر: القيم والعبر والأمثال في القرآن ،فايق محمد غنايم ،ص٢٠١.

(٢٤)لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على ابن منظور ، مادة[فكر]، ٦٥/٥ .
(٢٥)إعمار الكون في ضوء نصوص الوحي، ص٤١ .
(٢٦)ينظر: مقومات العمران في القرآن الكريم ،ص٧٨.
(٢٧)مقاصد القرآن في بناء الفكر العمراني ، د. عبد المجيد النجار،ص٩٠،ص٩٢.
(٢٨)إعمار الكون في ضوء نصوص الوحي، ص٤٤ .
(٢٩)ينظر: العمل في الاقتصاد الإسلامي ، د.باسم علاوي عبد الجميلي ص٥٢.
(٣٠)مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي ،١٦٧/١.
(٣١)صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني ،٥٢١/١.
(٣٢)ينظر: العمل في الاقتصاد الإسلامي ،ص٥٤.
(٣٣)ينظر: المادية الإسلامية وأبعادها ، عبد المنعم محمد خلاف ،ص١٦٦.
(٣٤)ينظر: سياسة التصنيع في ضوء مقاصد الشريعة، د. باسم الجميلي، ص ٩٣، ٩٤ .
(٣٥)ينظر: العمل في الاقتصاد الإسلامي ،ص٤٩.
(٣٦) مقومات الشخصية المسلمة أو الإنسان الصالح، د. ماجد عرسان الكيلاني، ص٤٤.
(٣٧)ينظر: الإيمان والعمل الصالح" دراسة تحليلية، عصام الدين إبراهيم النُقيلي ، ص٩ ؛أخلاقيات العمل الاقتصادي في الاقتصاد الإسلامي،د. فردوس هاشم عبد ياسين المشهداني، ص٧٧٦.
(٣٨)تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي ،١٥٤/١.
(٣٩)ينظر: الإيمان والعمل الصالح" دراسة تحليلية "، ص٦٠، ٦١.
(٤٠)ينظر: صفوة التفاسير،٣٥٣/٢.
(٤١)ينظر: الإيمان لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه،ص٣٦٢؛ أرشيف ملتقى أهل الحديث (٣)، ٤١/ ٨٢، http://www.ahlalhdeeth.com .
(٤٢)بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، ١٨٧/٣، ١٨٨.
(٤٣)التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، ١٤٧/١٠.
(٤٤)الإيمان والعمران، عبد المجيد عمر النجار،ص٦٦.
(٤٥) ينظر: أهداف التربية الإسلامية، د. ماجد عرسان الكيلاني، ص٤٨.
(٤٦)لسان العرب، مادة[خلص]،٢٦/٧.
(٤٧)مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية،٩١/٢.
(٤٨)قال تعالى: ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾(البقرة:١٣٩)؛ ﴿ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ (الأعراف:٢٩)؛ ﴿ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾(يونس:٢٢ ؛ العنكبوت :٦٥ ؛ لقمان ٣٢)؛ ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾(يوسف:٢٤)؛ ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا ﴾(مريم:٥١)؛ ﴿ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (غافر:١٤)؛ ﴿ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾(غافر:٦٥)؛ ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾(الصافات:٤٠، ٧٤، ١٢٨، ١٦٠)؛ ﴿لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ (الصافات:

١٦٩)؛﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾(ص:٨٣)؛ ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾(البينة:٥).

(٤٩)قال تعالى: ﴿مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ﴾(الزمر:٢ ، ١١)؛﴿مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي ﴾ (الزمر: ١٤).

(٥٠)قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا ﴾ (الأنعام:١٣٩)؛ ﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾(الأعراف:٣٢)؛ ﴿ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ﴾(النحل:٦٦)؛ ﴿خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾(الأحزاب:٥٠)؛ ﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾(ص:٤٦).

(٥١)الوسيط في تفسير القرآن المجيد ،١٤٧/٣.

(٥٢)مقاييس اللغة، مادة [صوب]، ٣١٧/٣.

(٥٣) كتاب التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، ١٣٥/١.

(٥٤) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي،٣٥٦/٩ ؛ معالم التنزيل في تفسير القرآن ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي ،١٢٥/٥؛ مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ٥١٠/٣، ٥١١؛ تفسير القرآن الكريم (ابن القيم)، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية،٧٨/١.

(٥٥)مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين،١٠٥/١.

(٥٦)لسان العرب، مادة [أمن]،٢١/١٣ .

(٥٧)فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي،٢٢٣/١.

(٥٨)ينظر: التزام المؤسسة المالية الإسلامية ، مؤسسة التزام للمعايير الأخلاقية ،ص٣٢.

(٥٩)قال تعالى: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾ (البقرة:٢٨٣)؛ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾(النساء:٥٨)؛ ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾(الأنفال:٢٧).

(٦٠)إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس وآخرون،١٢١/١ .

(٦١)مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن فخر الدين الرازي ،١٨٧/٢٥.

(٦٢)ينظر: الأخلاق الإسلامية وأسُسُها ، عبد الرحمن حبنكة الميداني، ١/ ٦٥٤و ٦٥٦، ٦٥٧ ؛خلافة الإنسان بين الوحي والعقل: بحث في جدلية النص والعقل والواقع، د. عبد المجيد النجار، ص ٦٤، ٦٥ .

(٦٣)ينظر: التزام المهندس، مؤسسة التزام للمعايير الأخلاقية ،ص٢٨.

(٦٤)ينظر: قيمة الأمانة في الإسلام وآثارها على التنمية، د. لطفي قلوح،ص٥.

(٦٥)ينظر: الأمانة في الشريعة الاسلامية ودورها في بناء المجتمع، محمد عبد القادر عبد الله، https://diae.net/52687.

(٦٦)ينظر: الأمانة في الشريعة الاسلامية ودورها في بناء المجتمع، محمد عبد القادر عبد الله، https://diae.net/52687.

(٦٧)ينظر: العمران والاستخلاف في البناء الحضاري، د. فتحية ساطع، ص٩٢ .

(٦٨)تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، ١٢٤/٢.
(٦٩)المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، مادة [ع د ل]،٣٩٦/٢.
(٧٠)التزام القاضي، مؤسسة التزام للمعايير الأخلاقية ،ص٢٩.
(٧١)قال تعالى: ﴿ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ ... أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾ (البقرة:٢٨٢) ؛ ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾(المائدة:٩٥)؛﴿اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ (المائدة: ١٠٦) ؛ ﴿وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾(الأنعام :٧٠) ؛﴿اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾(الأنعام: ١٠٦) ؛ ﴿ وَمِن هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾(النحل :٧٦)؛﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ﴾(الحجرات:٩).
(٧٢)قال تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ﴾(البقرة:١٢٣).
(٧٣)إعراب القرآن الكريم، ١٨٣/١ .
(٧٤)قال تعالى:﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ ﴾ (النساء:١٢٩)؛ ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا﴾ (النساء:١٣٥)؛ ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا﴾(المائدة:٨)؛ ﴿وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾(الأنعام :٧٠) ؛ ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾(الأعراف:١٥٩) ؛ ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ الأعراف:١٨١) ؛﴿ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾(الشورى:١٥).
(٧٥)قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا ﴾(الأنعام:١٥٢).
(٧٦)قال تعالى: ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ﴾(المائدة:٩٥).
(٧٧)ينظر: ملامح المجتمع الإسلامي،ص١٩٢.
(٧٨)ينظر: أخلاقيات النظام السياسي في السنة النبوية ومقارنته بالنظم السياسية الوضعية، د. أحمد سلمان المحمدي، ص٢٠٨.
(٧٩)تفسير المراغي، ١٨٢/٢٧.
(٨٠)السياسة الشرعية ،تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، ٢٣/١.
(٨١)في ظلال القرآن، ٣٤٩٤/٦.
(٨٢)ينظر: العمران والاستخلاف في البناء الحضاري ،د. فتحية ساطع ،ص٩٨ ؛ بؤس الدهرانية (النقد الائتماني لفصل الأخلاق عن الدين)، د. طه عبد الرحمن، ص ١٧ ؛ منظومة القيم العليا (التوحيد، التزكية ، العمران)، ص١٢٧.
(٨٣)مركزية دور الإنسان في بناء العمران من خلال القرآن ، ص١٤٧.
(٨٤)أدب الدين والدنيا، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي،ص٢٢٥.

(٨٥)المصباح المنير، مادة [و س ط]،٦٥٨/٢ .
(٨٦)التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي، ٣٣٧/١.
(٨٧)ينظر: دور الخطاب القرآني في وسطية الأمة المسلمة (دراسة موضوعية)،د. عبد السلام حمدان اللوح، د. زكريا إبراهيم الزميلي،ص١٨٢.
(٨٨)ينظر: في ظلال القرآن،١٣١/١.
(٨٩)ينظر: الاعتدال في التدين (فكراً وسلوكاً ومنهجاً) د. محمد مصطفى الزحيلي، ص٢٩و ٣٥.
(٩٠)الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي، ١٥٤/٢.
(٩١)ينظر: المصدر نفسه ؛دور الخطاب القرآني في وسطية الأمة المسلمة (دراسة موضوعية) ،ص١٧٨.
(٩٢)ينظر: قيمة الوسطية في الإسلام وتطبيقاتها التربوية ، إيمان علي محمد القرني ،ص٤؛ مفهوم الوسطية ومضمونها في القرآن الكريم (دراسة موضوعية) ،د. وضاح كافي حلومي؛ص٧٢.
(٩٣)دور الخطاب القرآني في وسطية الأمة المسلمة (دراسة موضوعية) ،ص١٨٨.
(٩٤)ينظر: الاعتدال في التدين (فكراً وسلوكاً ومنهجاً) ، ص٢٦و ٢٩.
(٩٥)التفسير الوسيط للقرآن الكريم ،٣٧٧/٢.
(٩٦)ينظر: الاعتدال في التدين (فكراً وسلوكاً ومنهجاً) ، ص٣١.
(٩٧)ينظر: أثر خصائص القيم الوسطية في تشكيل العمارة العربية الإسلامية (المساجد حالة دراسية) ، مهدي صالح العتابي، وعلي موسى حسين، وكرار ناظم الشحماني، ص٣٠٩ ؛ رحلة البحث عن الذات وأصول العمارة في الإسلام (النشأة- العقيدة- المنهج – النظرية) سيرة ذاتية، د. عبد الباقي إبراهيم ، ص١٥.
(٩٨)أثر خصائص القيم الوسطية في تشكيل العمارة العربية الإسلامية (المساجد حالة دراسية)، ص٣٠٦؛ وينظر: الوسطية في العمارة الإسلامية، زينب حسين رؤوف العبيدي، ص١٤، ١٥.
(٩٩)ينظر: فلسفة الوسطية الإسلامية والتجريد في العمارة الإسلامية حالة دراسية(الوحدات الزخرفية الإسلامية)، حسن محمود عيسى العواوده، ص٧، ٨.
(١٠٠)ينظر: نظرية الاستعداد في المواجهة الحضارية للاستعمار: المغرب نموذجاً، أحمد العماري ،ص١٠٤.

المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم.

١- إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ) ،(د.ط)، دار المعرفة ،بيروت،(د.ت).

٢- الأخلاق الإسلامية وأسُسُها ، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني،ط٥،دار القلم، دمشق،١٩٩٩م.

٣- أخلاقيات النظام السياسي في السنة النبوية ومقارنته بالنظم السياسية الوضعية،د. أحمد سلمان المحمدي،ط١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن ،٢٠٢٠م.

٤- أخلاقيات النظام السياسي في السنة النبوية ومقارنته بالنظم السياسية الوضعية،د. أحمد سلمان المحمدي،ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ٢٠٢٠م.

٥- أدب الدين والدنيا، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)،ط١،دار المنهاج للنشر والتوزيع،بيروت-لبنان،٢٠١٣م.

٦-الأساس في التفسير، سعيد حوّى (ت: ١٤٠٩ هـ)،ط٦، دار السلام ، القاهرة،(د. ت).

٧- الاعتدال في التدين :فكراً وسلوكاً ومنهجاً د. محمد مصطفى الزحيلي ، ط٣، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس، ١٤٢٨هـ.

٨-إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس وآخرون،ط١، دار المنير، ودار الفارابي ،دمشق،١٤٢٥ هـ.

٩-الإنسان والخلافة في الارض، محمد أمين جبر، ط١، دار الشروق، بيروت، ١٩٩٩م.

١٠- الانسان وجوده وخلافته في الارض في ضوء القران الكريم، د. عبد الرحمن إبراهيم المطرودي، ط١، مكتبة وهبة ، القاهرة،١٩٩٠م.

١١-أهداف التربية الإسلامية(دراسة مقارنة بين أهداف التربية الإسلامية والأهداف التربوية المعاصرة، ، د. ماجد عرسان الكيلاني،ط٢، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ١٩٨٨م.

١٢-الإيمان لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي،ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٣-الإيمان لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت،١٤٠٦هـ.

١٤-بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) ،(د.ط)، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان،(د.ت).

١٥-بؤس الدهرانية (النقد الائتماني لفصل الأخلاق عن الدين)، د. طه عبد الرحمن ،ط١،الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ٢٠١٤م.

١٦- التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد" ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)،(د.ط)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

١٧- التزام القاضي، مؤسسة التزام للمعاييرالأخلاقية ،(د.ط)، دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان،٢٠١٠م.

١٨- التزام المهندس، مؤسسة التزام للمعايير الأخلاقية،(د.ط)، دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان،٢٠١٠م.

١٩- التزام المؤسسة المالية الإسلامية ، مؤسسة التزام للمعايير الأخلاقية ،(د.ط)، دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان،٢٠١٠م.

٢٠- تفسير القرآن الكريم (ابن القيم)، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان،ط١، دار ومكتبة الهلال – بيروت،١٤١٠ هـ.

٢١- تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ)،ط١، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ،مصر،١٩٤٦ م.

٢٢-تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، ط١، دار الكلم الطيب، بيروت،١٩٩٨ م.

٢٣- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، ط١، دار الكلم الطيب، بيروت،١٩٩٨ م.

٢٤- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي،ط١، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة،١٩٧٩م.

٢٥- التنظيم الاجتماعي في الإسلام (دراسة اجتماعية تحليلية في قواعده البنائية والتنظيمية)، د. خليل محمد حسين الخالدي، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع،٢٠٢١ م.

٢٦- تهذيب الأخلاق، أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ،ط١،دار الصحابة للتراث،طنطا،١٩٨٩م.

٢٧- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي ، بيروت،٢٠٠١م.

٢٨- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي القاهري(ت: ١٠٣١هـ)، ط١، عالم الكتب،القاهرة،١٩٩٠م.

٢٩- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر،ط١، مؤسسة الرسالة،(د.م)، ٢٠٠٠ م.

٣٠- خلافة الإنسان بين الوحي والعقل: بحث في جدلية النص والعقل والواقع ، د. عبد المجيد النجار،المعهد العالمي للفكر الإسلامي(سلسلة المنهجية الإسلامية(٥)، ط٢، هرندن- فرجينيا – الولايات المتحدة الأمريكية،١٩٩٣م.

٣١- رحلة البحث عن الذات وأصول العمارة في الإسلام (النشأة- العقيدة- المنهج – النظرية) سيرة ذاتية، د. عبد الباقي إبراهيم ،(د.ط)، (د.م)، ١٩٩٩م.

٣٢- سياسة التصنيع في ضوء مقاصد الشريعة، د. باسم الجميلي،(د.ط)، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان،٢٠٠٦م.

٣٣- سياسة التصنيع في ضوء مقاصد الشريعة، د. باسم الجميلي،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٦ م.

٣٤- السياسة الشرعية ،تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية(ت: ٧٢٨هـ)،ط١، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ.

٣٥- السياسة الشرعية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ)،ط١، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ،المملكة العربية السعودية،١٤١٨هـ.

٣٦-صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ط١، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧م.

٣٧- العمل في الاقتصاد الإسلامي، د. باسم علاوي عبد الجميلي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٦.

٣٨- العمل في الاقتصاد الاسلامي،د.باسم علاوي عبد الجميلي،(د.ط)، دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان،٢٠٠٦م.

٣٩- الفعل الحضاري في القرآن الكريم، د. محمد عبد الله زرمان،(د.ط)،دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع، إربد-الأردن،٢٠٠٩م.

٤٠- في ظلال القرآن، سيد قطب، ط الشرعية ٣٢، دار الشروق، بيروت، ٢٠٠٣م.

٤١- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي(ت: ١٠٣١هـ)،ط٢، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان ، مصر،١٩٧٢م.

٤٢- القيم والعبر والأمثال في القرآن، فايق محمد غنايم،ط١، دار المأمون للنشر ، المملكة الأردنية الهاشمية والتوزيع،٢٠١٧م.

٤٣- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء ،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان،١٩٨٣م.

٤٤- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور،ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان،٢٠٠٢ م.

٤٥- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، ط٣، دار صادر ،بيروت،١٤١٤ هـ.

٤٦- المادية الإسلامية وأبعادها ، عبد المنعم محمد خلاف، ط٢، دار المعارف، القاهرة –ج .م.ع،١٩٦٧م.

٤٧- المادية الإسلامية وأبعادها ، عبد المنعم محمد خلاف،ط٢، دار المعارف، القاهرة-جمهورية مصر العربية،(د.ت).

٤٨- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي،ط٣، دار الكتاب العربي ،بيروت،١٩٩٦م.

٤٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، (د. ط)، المكتبة العلمية،(د. م) ، (د.ت).

٥٠- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي (ت : ٥١٠هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي،بيروت،١٤٢٠هـ.

٥١- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي،(د. ط)،دار الكتب المصرية، القاهرة،١٣٦٤هـ.

٥٢- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،(د. ط)، دار الفكر، (د. م)،١٩٧٩م.

٥٣- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)،ط٣، دار إحياء التراث العربي ، بيروت،١٤٢٠ هـ.

٥٤- مقومات الشخصية المسلمة أو الإنسان الصالح، د. ماجد عرسان الكيلاني،ط١، كتاب الأمة مركز البحوث والمعلومات،الدوحة-قطر،١٩٩١م.

٥٥- منظومة القيم العليا :التوحيد والتزكية والعمران،فتحي حسن ملكاوي، ط١، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرندن- فرجينيا – الولايات المتحدة الأمريكية ، ٢٠١٣م .

٥٦- نظرية الاستعداد في المواجهة الحضارية للاستعمار: المغرب نموذجاً، أحمد العماري،ط١ ،المعهد العالمي للفكر الإسلامي(سلسلة الرسائل الجامعية) ، ١٩٩٧م.

٥٧- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،١٩٩٤ م.

٥٨- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،١٩٩٤ م.

-الرسائل والأطاريح:

١-الوسطية في العمارة الاسلامية، زينب حسين رؤوف العبيدي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد - كلية الهندسة قسم الهندسة المعمارية، ٢٠٠٣م.

٢-فلسفة الوسطية الإسلامية والتجريد في العمارة الإسلامية حالة دراسية(الوحدات الزخرفية الإسلامية)، حسن محمود عيسى العواوده ، رسالة ماجستير، جامعة الوطنية النجاح ، كلية الدراسات العليا ، الهندسة المعمارية، نابلس-فلسطين،٢٠٠٩م.

-المجلات:

١. أثر خصائص القيم الوسطية في تشكيل العمارة العربية الإسلامية (المساجد حالة دراسية) ، مهدي صالح العتابي، وعلي موسى حسين، وكرار ناظم الشحماني، ***مجلة جامعة بابل للعلوم الهندسية***، جامعة بابل، المجلد(٢٧)،العدد(٣)، ٢٠١٩م.
٢. إعمار الكون في ضوء نصوص الوحي، زياد خليل الدغامين، ***مجلة إسلامية المعرفة***،السنة(١٤)، العدد(٥٤)، الأردن، ٢٠٠٨.
٣. الإيمان والعمران، عبد المجيد عمر النجار، ***مجلة إسلامية المعرفة***، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، السنة (٢)، العدد(٨)، الأردن، ١٩٩٧ م.
٤. قيمة الأمانة في الإسلام وآثارها على التنمية، د. لطفي قلوح، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية،المجلد(١٠)،العدد(١) ، الجزائر،٢٠٢٣م.
٥. قيمة الوسطية في الإسلام وتطبيقاتها التربوية ، إيمان علي محمد القرني، ***المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات***، العدد(٤٩)، الشهر(٧)، ٢٠٢٢م.
٦. مفهوم الوسطية ومضمونها في القرآن الكريم (دراسة موضوعية) ،د. وضاح كافي حلومي، ***مجلة كلية العلوم الإسلامية***، جامعة بغداد، العدد(٢٣)،٢٠١٠م.
٧. مقاصد القرآن في بناء الفكر العمراني، د. عبد المجيد النجار، ***مجلة إسلامية المعرفة***، السنة (٢٣)،العدد(٨٩)، الأردن، ٢٠١٧م.
٨. أخلاقيات العمل الاقتصادي في الاقتصاد الإسلامي ،د. فردوس هاشم عبد ياسين المشهداني، ***مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية*** ، مجلد(١٣)، العدد(٣٠)،الجزء الثاني، ٢٠٢٣م.

-المؤتمرات

١. دور الخطاب القرآني في وسطية الأمة المسلمة (دراسة موضوعية)،د. عبد السلام حمدان اللوح، د. زكريا إبراهيم الزميلي،مؤتمر القرآن الكريم ودوره في معالجة قضايا الأمة، مركز القرآن الكريم والدعوة الإسلامية، كلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية ،غزة، ٢٠٠٨م.

٢. العمران والاستخلاف في البناء الحضاري ،د. فتحية ساطع، المؤتمر الدولي: العمران والقرآن(دراسة في مقومات البناء وعوامل الأفول)، منشورات مؤسسة منارات الفكر الدولية ، إسطنبول- جمهورية تركيا، شباط٢٠٢٢م.
٣. كتاب المؤتمر الدولي: العمران والقرآن(دراسة في مقومات البناء وعوامل الأفول)، د. خالد صلاح حنفي محمود ،منشورات مؤسسة منارات الفكر الدولية ، إسطنبول- جمهورية تركيا، شباط٢٠٢٢م.
٤. مركزية دور الإنسان في بناء العمران من خلال القرآن، د. فاطمة الزهراء دوقيه، كتاب المؤتمر الدولي: العمران والقرآن(دراسة في مقومات البناء وعوامل الأفول)، منشورات مؤسسة منارات الفكر الدولية ، إسطنبول- جمهورية تركيا، شباط٢٠٢٢م.
٥. المعرفة المتخصصة ودورها في العمران في ضوء القرآن الكريم، د. يحيى مقبل الصباحي، كتاب المؤتمر الدولي: العمران والقرآن(دراسة في مقومات البناء وعوامل الأفول)، منشورات مؤسسة منارات الفكر الدولية ، إسطنبول- جمهورية تركيا، شباط٢٠٢٢م.
مقومات العمران في القرآن الكريم ، د. مريم حسين علي السادة، كتاب المؤتمر الدولي: العمران والقرآن(دراسة في مقومات البناء وعوامل الأفول)، منشورات مؤسسة منارات الفكر الدولية ، إسطنبول- جمهورية تركيا، شباط٢٠٢٢م.

-المواقع الإلكترونية:

١- أرشيف ملتقى أهل الحديث (٣)، http://www.ahlalhdeeth.com
٢- الأمانة في الشريعة الاسلامية ودورها في بناء المجتمع، محمد عبد القادر عبد الله، https://diae.net/52687
٣- الإيمان والعمل الصالح" دراسة تحليلية، عصام الدين إبراهيم النُقيلي، شبكة الألوكة قسم الكتب، https://www.alukah.net/library/9064/156756
٤- الجودة الشاملة(المفهوم و فلسفة التطبيق):**https://dr-ama.com/?p=679**
٥- عدم إتقان العمل من أسباب تأخر المسلمين https://www.raya.com/2020/11/21
٦- ما مفهوم العمل من المنظور الإسلامي،- https://hbbjordan.com/page-50423
٧- ملامح المجتمع الإسلامي، يوسف القرضاوي, Kotobarabia.com, 2007.

-Sources and references:

* The Holy Quran.
1- Revival of Religious Sciences, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi (d. 505 AH), (d.i.), Dar Al-Maarifa, Beirut, (d.t.).
2- Islamic ethics and its foundations, Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Midani, 5th Edition, Dar Al-Qalam, Damascus, 1999.
3- The ethics of the political system in the Sunnah of the Prophet and its comparison with positive political systems, d. Ahmed Salman Al-Mohammadi, 1st Edition, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2020.
4- The ethics of the political system in the Sunnah of the Prophet and its comparison with positive political systems, d.
Ahmed Salman Al-Mohammadi, 1st Edition, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2020.
5- Literature of Religion and the World, Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib, known as Al-Mawardi (d. 450 AH), 1st Edition, Dar Al-Minhaj for Publishing and Distribution, Beirut-Lebanon, 2013.
6- The basis of interpretation, Saeed Hawa (d.: 1409 AH), 6th edition, Dar es Salaam, Cairo, (d. T).
7- Moderation in Religiosity: Thought, Behavior and Methodology, Dr. Muhammad Mustafa Al-Zuhaili, 3rd Edition, Publications of the College of Islamic Call, Tripoli, 1428 AH.
8- The expression of the Holy Qur'an, Ahmed Obaid Al-Daas and others, 1st Edition, Dar Al-Munir, and Dar Al-Farabi, Damascus, 1425 AH.
9- Man and the Caliphate on Earth, Muhammad Amin Jabr, 1st Edition, Dar Al-Shorouk, Beirut, 1999.
10- Man and his existence and caliphate on earth in the light of the Holy Qur'an, d. Abdul Rahman Ibrahim Al-Matroudi, 1st Edition, Wahba Library, Cairo, 1990.
11- Objectives of Islamic Education (A Comparative Study between the Objectives of Islamic Education and Contemporary Educational Goals, Dr. Majid Irsan Al-Kilani, 2nd Edition, Dar Al-Turath Library, Medina, 1988.
12- Al-Iman by Ibn Manda, Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq bin Muhammad bin Yahya bin Mandah Al-Abdi (d. 395 AH), investigated by: Dr. Ali bin Muhammad bin Nasser Al-Faqihi, 2nd Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1406 AH.
13- Al-Iman by Ibn Manda, Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq bin Muhammad bin Yahya bin Mandah Al-Abdi (d. 395 AH), d. Ali bin Muhammad bin Nasser Al-Faqihi, 2nd Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1406 AH.

14- Bada'i al-Mufa'id, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon, d.t.
15- The Misery of Dahraniya (Credit Criticism to Separate Ethics from Religion), Dr. Taha Abdel Rahman, 1st Edition, Arab Network for Research and Publishing, Beirut, 2014.
16- Liberation and Enlightenment "Liberation of the right meaning and enlightenment of the new mind from the interpretation of the glorious book", Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi (d.: 1393 AH), (d.i.), Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984 AD.
17- Commitment of the Judge, Commitment Foundation for Ethical Standards, (d.i.), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2010.
18- Engineer's Commitment, Commitment Foundation for Ethical Standards, (d.i.), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2010.
19- Commitment of the Islamic Financial Institution, Commitment Foundation for Ethical Standards, (d.i.), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2010.
20- Interpretation of the Noble Qur'an (Ibn al-Qayyim), Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (d. 751 AH), investigated by: Office of Arab and Islamic Studies and Research under the supervision of Sheikh Ibrahim Ramadan, 1st edition, Al-Hilal House and Library - Beirut, 1410 AH.
21- Tafsir Al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi (d.: 1371 AH), 1st Edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Press Company, Egypt, 1946 AD.
22- Tafsir al-Nasafi (perceptions of revelation and the facts of interpretation), Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez al-Din al-Nasafi (d.: 710 AH), investigated by: Yusuf Ali Bedaiwi, 1st edition, Dar al-Kalam al-Tayeb, Beirut, 1998 AD.
23- Tafsir al-Nasafi (perceptions of revelation and facts of interpretation), Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez al-Din al-Nasafi (d.: 710 AH), investigated by: Yusuf Ali Bedaiwi, 1st edition, Dar al-Kalam al-Tayeb, Beirut, 1998.
24- Intermediate Interpretation of the Holy Qur'an, Mohamed Sayed Tantawi, 1st Edition, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Faggala - Cairo, 1979.
25- Social Organization in Islam (An Analytical Social Study in its Structural and Organizational Rules), Dr. Khalil Muhammad Hussein Al-Khalidi, 1st Edition, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, 2021 AD.

26- Refinement of morals, Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz, 1st Edition, Dar Al-Sahaba for Heritage, Tanta, 1989.
27- Refinement of language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d.: 370 AH), investigated by: Muhammad Awad Merheb, 1st Edition, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 2001.
28- Arrest on the tasks of definitions, Zain al-Din Muhammad called Abd al-Raouf bin Taj al-Arefin al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), 1st edition, Alam al-Kutub, Cairo, 1990.
29- Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), investigated by: Ahmed Muhammad Shaker, 1st edition, Al-Resala Foundation, (d.m.), 2000 AD.
30- The Caliphate of Man between Revelation and Reason: Research in the Dialectic of Text, Reason and Reality, Dr. Abdul Majeed Al-Najjar, International Institute of Islamic Thought (Islamic Methodology Series (5), 2nd Edition, Herndon - Virginia - United States of America, 1993.
31- The journey of searching for oneself and the origins of architecture in Islam (origin - belief - method - theory) biography, d. Abdul Baqi Ibrahim, (d.i), (d.m.), 1999.
32- Industrialization Policy in the Light of the Purposes of Sharia, Dr. Bassem Al-Jumaili, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2006.
33- Industrialization Policy in the Light of the Purposes of Sharia, Dr. Bassem Al-Jumaili, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2006.
34- Sharia Politics, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim Ibn Taymiyyah (d. 728 AH), 1st Edition, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Dawah and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia, 1418 AH.
35- Sharia Politics, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abdul Halim bin Abdul Salam bin Abdullah bin Taymiyyah (d. 728 AH), 1st edition, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Dawah and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia, 1418 AH.
36- Safwa Al-Tafsir, Muhammad Ali Al-Sabouni, 1st Edition, Dar Al-Sabouni for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 1997.
37- Work in Islamic Economics, Dr. Bassem Allawi Abdel Jumaili, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2006.
38- Work in Islamic Economics, Dr. Bassem Allawi Abdel Jumaili, (Dr.I), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2006.
39- Civilized Action in the Holy Qur'an, Dr. Muhammad Abdullah Zarman, (d.i.), Dar Al-Kitab Al-Thaqafi for Printing, Publishing and Distribution, Irbid-Jordan, 2009.

40- In the Shadows of the Qur'an, Sayyid Qutb, I Sharia 32, Dar Al-Shorouk, Beirut, 2003.
41- Fayd al-Qadeer Sharh al-Jami' al-Sagheer, Zain al-Din Muhammad called Abd al-Raouf ibn Taj al-Arefin al-Manawi (d. 1031 AH), 2nd Edition, Dar al-Maarifa for Printing and Publishing, Beirut-Lebanon, Egypt, 1972.
42- Values, Lessons and Proverbs in the Qur'an, Fayek Muhammad Ghanayem, 1st Edition, Dar Al-Mamoun for Publishing, The Hashemite Kingdom of Jordan and Distribution, 2017.
43- Book of Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d.: 816 AH), investigated by: a group of scholars, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1983 AD.
44- Revealing and explaining the interpretation of the Qur'an, Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim al-Thaalbi (d. 427 AH), investigated by: Imam Abi Muhammad bin Ashour, 1st edition, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 2002 AD.
45- Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH), 3rd edition, Dar Sader, Beirut, 1414 AH.
46- Islamic Materialism and its Dimensions, Abdel Moneim Mohamed Khalaf, 2nd Edition, Dar Al-Maaref, Cairo - C.A.E., 1967.
47- Islamic Materialism and its Dimensions, Abdel Moneim Mohamed Khalaf, 2nd Edition, Dar Al-Maaref, Cairo-Arab Republic of Egypt, (d.t.).
48- Runways of the Walkers between the Houses of You We Worship and You We Seek Help, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziyyah (d. 751 AH), investigated by: Muhammad Al-Mu'tasim Billah Al-Baghdadi, 3rd Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1996 AD.
49- Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir, Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamawi, Abu Al-Abbas (d.: about 770 AH), (d. i), Scientific Library, (d. M), (d.t).
50- Milestones of revelation in the interpretation of the Qur'an = interpretation of Al-Baghawi, Muhyi Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Farra Al-Baghawi (d.: 510 AH), achieved by: Abdul Razzaq Al-Mahdi, 1st Edition, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1420 AH.
51- Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an, Muhammad Fouad Abdul Baqi, (d. I), Egyptian House of Books, Cairo, 1364 AH.
52- Dictionary of Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi (d.: 395 AH), investigated by: Abdul Salam Muhammad Haroun, (d. i), Dar Al-Fikr, (d. M), 1979 AD.

53- Keys to the Unseen = Great Interpretation, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi (d. 606 AH), 3rd Edition, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1420 AH.
54- Elements of the Muslim personality or the good person, d. Majid Irsan Al-Kilani, 1st Edition, Kitab Al-Ummah Research and Information Center, Doha-Qatar, 1991.
55- The System of Higher Values: Monotheism, Acclamation and Urbanism, Fathi Hassan Malkawi, 1st Edition, International Institute of Islamic Thought, Herndon - Virginia - United States of America, 2013.
56- The theory of readiness in the civilized confrontation of colonialism: Morocco as a model, Ahmed Al-Ammari, 1st Edition, International Institute of Islamic Thought (University Thesis Series), 1997.
57- Al-Waseet fi Tafsir al-Qur'an al-Majeed, Abu al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Wahidi, al-Nisaburi, al-Shafi'i (d. 468 AH), investigated by: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjoud and others, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon, 1994 AD.
58- Al-Waseet fi Tafsir al-Qur'an al-Majeed, Abu al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Wahidi, al-Nisaburi, al-Shafi'i (d. 468 AH), investigated by: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjoud and others, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon, 1994 AD.

- **Theses**:
1- Moderation in Islamic Architecture, Zainab Hussein Raouf Al-Obaidi, Master's Thesis, University of Baghdad - College of Engineering, Department of Architecture, 2003.
2- The Philosophy of Islamic Moderation and Abstraction in Islamic Architecture, A Case Study (Islamic Decorative Units), Hassan Mahmoud Issa Al-Awawdeh, Master's Thesis, National An-Najah University, Faculty of Graduate Studies, Architecture, Nablus-Palestine, 2009.
-Magazines:
1. The Impact of the Characteristics of Intermediate Values on the Formation of Arab-Islamic Architecture (Mosques Case Study), Mahdi Saleh Al-Attabi, Ali Musa Hussein, and Karrar Nazem Al-Shahmani, University of Babylon Journal of Engineering Sciences, University of Babylon, Vol. (27), Issue (3), 2019.
2. Reconstruction of the Universe in the Light of the Texts of Revelation, Ziad Khalil Al-Daghamin, Islamic Journal of Knowledge, Year (14), Issue (54), Jordan, 2008.

3. Faith and Urbanism, Abdul Majeed Omar Al-Najjar, Journal of Islamic Knowledge, International Institute of Islamic Thought, Sunnah (2), Issue (8), Jordan, 1997.
4. The Value of Honesty in Islam and its Effects on Development, Dr. Lotfi Qallouh, Al-Hikma Journal for Islamic Studies, Vol. (10), Issue (1), Algeria, 2023.
5. The Value of Moderation in Islam and its Educational Applications, Iman Ali Muhammad Al-Qarni, Comprehensive Multidisciplinary Electronic Journal, Issue (49), Month (7), 2022.
6. The concept of moderation and its content in the Holy Qur'an (an objective study), d. Waddah Kafi Halloumi, Journal of the College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Issue (23), 2010.
7. Maqasid al-Qur'an fi Building Urban Thought, Dr. Abdul Majeed Al-Najjar, Islamic Journal of Knowledge, Year (23), Issue (89), Jordan, 2017.
8. Ethics of Economic Work in Islamic Economics, d. Firdous Hashem Abd Yassin Al-Mashhadani, Midad Al-Adab Magazine, Iraqi University, Volume (13), Issue (30), Part Two, 2023 AD.

-Conferences

1. The role of the Qur'anic discourse in the moderation of the Muslim nation (an objective study), d. Abdul Salam Hamdan Al-Louh, Dr. Zakaria Ibrahim Al-Zamili, The Holy Quran Conference and its Role in Addressing the Issues of the Ummah, Center for the Holy Quran and Islamic Call, Faculty of Fundamentals of Religion - Islamic University, Gaza, 2008.
2. Urbanism and succession in civilized construction, d. Fethiye Sate', International Conference: Urbanism and the Qur'an (A Study in the Elements of Building and the Factors of Decline), Publications of the International Beacons of Thought Foundation, Istanbul - Republic of Turkey, February 2022.
3. Book of the International Conference: Urbanism and the Qur'an (A Study in the Elements of Building and Factors of Decline), Dr. Khaled Salah Hanafi Mahmoud, Publications of the International Thought Lighthouses Foundation, Istanbul - Republic of Turkey, February 2022.
4. The centrality of the role of man in building urbanism through the Qur'an, Dr. Fatima Al-Zahra Dukhieh, Book of the International Conference: Urbanism and the Qur'an (A Study in the Elements of Building and Factors of Decline), Publications of the International Beacons of Thought Foundation, Istanbul - Republic of Turkey, February 2022.
5. Specialized knowledge and its role in urbanism in the light of the Holy Qur'an, Dr. Yahya Muqbil Al-Sabahi, Book of the International Conference: Urbanism and the Qur'an (A Study in the Elements of Building and Factors

of Decline), Publications of the International Beacons of Thought Foundation, Istanbul - Republic of Turkey, February 2022.
Elements of Urbanism in the Noble Qur'an, Dr. Maryam Hussein Ali Al-Sada, Book of the International Conference: Urbanism and the Qur'an (A Study in the Elements of Building and Factors of Decline), Publications of the International Beacons of Thought Foundation, Istanbul - Republic of Turkey, February 2022.
-**Websites**:
1- Ahl al-Hadith Forum Archive (3), http://www.ahlalhdeeth.com
2- Honesty in Islamic law and its role in building society, Muhammad Abdul Qadir Abdullah, https://diae.net/52687
3- Faith and Good Deeds, An Analytical Study, Essam Al-Din Ibrahim Al-Naqili, Aloka Network, Book Section, https://www.alukah.net/library/9064/156756
4- Total quality (concept and philosophy of application): https://dr-ama.com/?p=679
5- Lack of mastery of work is one of the reasons for the delay of Muslims https://www.raya.com/2020/11/21
6- What is the concept of work from an Islamic perspective https://hbbjordan.com/page-50423
7- Features of Islamic Society, Yusuf al-Qaradawi, Kotobarabia.com, 2007.